بوتين يلتقي رئيس بيلاروسيا ويؤكد أن هجوم كييف المضاد «فشل»

روسيا تضرب منطقة أوديسا مجددا وأوكرانيا تتوعد بالرد

لقاء بوتين ولوكاشينكو

الجيش الأوكراني على جبهات القتال

«وكالات» : عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الأحد، مباحثات مع الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، في أول لقاء بين الزعيمين منذ تمرد مجموعة فاغنر الروسية وانتقال زعيمها وعدد من مقاتليها إلى بيلاروسيا.

وبدأ الرئيسان محادثاتهما في قصر كونستانتينوفسكي في سان بطرسبورغ، ومن المقرّر أن تمتد ليومين.

وقال بوتين للوكاشينكو خلال اللقاء إن الهجوم المضاد الذي تقوده القوات الأوكرانية لاستعادة بعض من الأراضي التي خسرتها منذ اندلاع الحرب «مني بالفشل».

وقال الرئيس البيلاروسي خلال المحادثات مع نظيره الروسي: «لا يوجد هجوم مضاد»، إلا أن بوتين رد قائلاً: يوجد، ولكنه مني بالفشل».

كما قال بوتين إن «المرتزقة الأجانب تكبدوا خسائر فادحة جراء قتالهم لصالح أوكرانيا».

من جهته أكد وكاشينكو أنه «يُبقي» عناصر مجموعة فاغنر في وسط البلاد، وأن مينسك «تسيطر» على وضع المقاتلين الذين انتقلوا إلى أراضيها بموجب اتفاق في أعقاب تمرّد مسلح على القيادة العسكرية في موسكو.

وقال لوكاشينكو إن عناصر المجموعة «يطلبون الاتجاه غرباً، يطلبون مني الإذن.. للذهاب في رحلة إلى وارسو، إلى جيشوف (في بولندا)»، مضيفاً «لكن بالطبع، أنا أبقيهم في وسط بيلاروسيا، كما اتفقنا». وأكد «نحن نسيطر على ما يجري (مع فاغنر). مزاجهم سيئ».

في سياق آخر، أعلنت روسيا، الأحد، أنها دمرت كل الأهداف المحددة في مدينة أوديسا الأوكرانية، مؤكدة أن المواقع المستهدفة كانت تعد «لهجمات إرهابية» ضد روسيا.

وقال الجيش الروسي: «شنت القوات المسلحة لروسيا الاتحادية ضربة ليلا.. على منشآت تم فيها الإعداد لهجمات إرهابية ضد روسيا باستخدام قوارب مسيرة»، مؤكدا أنه «تم تدمير جميع الأهداف المحددة».

من جهة أخرى قصفت القوات الروسية الليلة الماضية أوديسا وأعلنت أنها صدت هجمات مضادة وقتلت 800 عسكري أوكراني خلال الـ24 ساعة الماضية، فيما اعتبرت أوكرانيا الهجوم على أوديسا الأكبر على ميناء حيوي للأمن الغذائي العالمي، وتوعدت بالرد.

وفي أحدث تطور ميداني، قالت وزارة الدفاع الروسية إن قواتها شنت الليلة الماضية غارة على منشآت يتم فيها التحضير لأعمال وصفها بالإرهابية بأوديسا.

وقال المتحدث باسم قيادة عمليات الجنوب في الجيش الأوكراني فلاديسلاف نازاروف إن شخصين قتلا وأصيب أكثر من عشرين آخرين في قصف روسي استهدف المدينة خلال الساعات الماضية. وأضاف نازاروف أن القوات الروسية استخدمت ما لا يقل عن خمسة أنواع من الصواريخ، من بينها صواريخ أونيكس وإسكندر.

من جهتها قالت المتحدثة باسم قيادة عمليات الجنوب في الجيش الأوكراني ناتاليا هومينيوك إن القوات الروسية قصفت منطقة أوديسا بعشرين صاروخا من أنواع مختلفة خلال الساعات الماضية، مشيرة إلى أن أضرارا مادية لحقت بميناء المدينة ومناطق سكنية نتيجة القصف الروسي.

وأكد وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا أن الهجوم على أوديسا هو الأكبر على ميناء حيوي للأمن الغذائي العالمي. وحث الوزير الأوكراني جميع الدول والمنظمات على إدانة ما وصفها بجريمة الحرب الوحشية الروسية على أوديسا.

وقالت وزارة الخارجية الأوكرانية إن الهجوم الروسي على كاتدرائية التجلي في أوديسا جريمة حرب لن تنسى على حد تعبيرها.

جنود أوكرانيون على خط المواجهة في باخموت

وتعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالرد على ما وصفه بالهجوم الروسي الإرهابي على أوديسا.

وكانت روسيا شنت في الأيام الماضية هجمات دقيقة على مواقع بمدينة أوديسا الواقعة على البحر الأسود.

واتهمت كييف موسكو باستهداف البنية التحتية للموانئ تحديدا، لمنع أي استئناف محتمل لصادرات الحبوب الأوكرانية.

وفي تطور ميداني آخر أعلن حاكم خاركيف الأوكراني مقتل شخصين في قصف للقوات الروسية استهدف مناطق عدة في المدينة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

من جهتها قالت هيئة الأركان الأوكرانية إن القوات الروسية استهدفت الأراضيَ الاوكرانية بأربع ضربات صاروخية خلال الساعات الماضية، كما شنت 58 غارة جوية على المواقع العسكرية الاوكرانية والمناطق السكنية.

وأضافت هيئة الأركان في بيان أن قواتها الجوية أسقطت خمس مسيرات من نوع شاهد وخمساً أخرى استطلاعية، ونفذت 12 غارة على مواقع القوات الروسية ومخازن ذخيرتها.

وفي بيلغورود، اتهم حاكم المدينة القوات الأوكرانية باستهداف المقاطعة بعشرات القذائف خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وقبل ذلك أعلنت القوات الأوكرانية أنها نفذت هجوما على مستودعين للأسلحة والنفط تابعين للجيش الروسي في شبه جزيرة القرم

وبخصوص سير المعارك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية القضاء على نحو 800 عسكري أوكراني خلال الساعات الـ24 الماضية في مناطق متفرقة من جبهات القتال.

وقال المتحدث باسم الوزارة إيغور كوناشيكوف إن القوات الروسية صدت 14 هجومًا أوكرانيًا في محور دونيتسك.

وأضاف كوناشيكوف أن «القوات الأوكرانية واصلت محاولاتها الفاشلة للقيام بأعمال هجومية في اتجاهات دونيتسك، وكراسني، وليمان، وجنوب دونيتسك وزاباروجيا. وقد حيّد طيراننا الحربي وقواتنا البرية والصاروخية والمدفعية، 94 وحدة مدفعية تابعة للقوات الأوكرانية».

وقال إن القوات الروسية اعترضت 15 صاروخا من طراز هيمارس و3 صواريخ مضادة للرادارات، وصاروخ كروز من طراز ستروم شادو بريطاني الصنع.

وفي مؤشر آخر على وجود مخاوف أمنية في القرم، حذر أوليغ كريوتشكوف –وهو مستشار لحاكم القرم الموالي لروسيا سيرغي أكسينوف– الناس من نشر صور للبنية التحتية المهمة على الإنترنت، وحث المواطنين الذين يعرفون هوية ناشري هذه الصور بإبلاغ وزارة الداخلية أو جهاز الأمن الاتحادي الروسي.

من جانبها، قالت المتحدثة باسم قيادة عمليات الجنوب في الجيش الأوكراني ناتاليا هومينيوك إن قصف خطوط إمداد القوات الروسية سيستمر.

وأشارت إلى أن بلادها التزمت بالتحذير الذي أطلقته سابقا بأن موسم الانفجارات في شبه جزيرة القرم قد حان، وفق تعبيرها.

في شأن متصل، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» (The Washington Post) عن مسؤولين أميركيين أن إدارة جو بايدن مصرة على عدم تزويد أوكرانيا في الوقت الحالي بصواريخ «أتاكمز» (ATACMS) بعيدة المدى رغم وجود ضغوط من أعضاء الكونغرس وطلبات من كييف.

وكانت واشنطن قد غيّرت في نهاية مايو الماضي موقفها الرافض لتزويد أوكرانيا بصواريخ أتاكمز، وهي أسلحة تكتيكية يصل مداها إلى 300 كيلومتر، وقالت إنها لا تزال تنظر في إمكانية تزويد الجيش الأوكراني بهذه الأسلحة.

وقد بحث الرئيسان الأميركي جوزيف بايدن ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال قمة حلف الناتو بليتوانيا في يونيو الماضي مسألة صواريخ أتاكمز، لكن واشنطن لم تتخذ قرارا نهائيا بهذا الشأن.

وذكرت الصحيفة الأميركية أن وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) ترى أن كييف في حاجة أكثر إلى أسلحة أخرى غير صواريخ أتاكمز، كما أن الوزارة قلقة من أن إرسال كمية من هذه الصواريخ إلى أوكرانيا قد يقلص جاهزية الجيش الأميركي في أي نزاع محتمل بالمستقبل.

من جانب آخر قالت وزارة الدفاع الروسية إن مراسلا عسكريا لوكالة نوفوستي الروسية قُتل، وأصيب 3 صحفيين روس بجروح جراء قصف قرب خط المواجهة في منطقة زاباروجيا جنوب شرق أوكرانيا السبت، بينما حمّلت السفارة الروسية في واشنطن الولايات المتحدة المسؤولة عن الضربة الأوكرانية.

وأضافت الوزارة أن الصحفيين أصيبوا في قصف مدفعي شنته أوكرانيا، مشيرة إلى أنه تم إجلاؤهم من ساحة المعركة، لكن مراسل وكالة الإعلام الروسية روستيسلاف جورافليف لفظ أنفاسه الأخيرة أثناء نقله.

وذكرت الوزارة أن الصحفيين الثلاثة الآخرين حالتهم خطرة، لكنها مستقرة. وقالت «لا يوجد خطر على حياتهم. إنهم يتلقون كل الرعاية الطبية اللازمة».

وأكدت وكالة الإعلام الروسية في تقرير أن مراسلها قُتل أثناء تغطية صحفية في قرية بياتيكاتكي على خط المواجهة، وأن أحد مصوريها أصيب أيضا.

ونقلت نوفوستي عن بيان لوزارة الدفاع الروسية أن «قوات كييف شنت قصفا مدفعيا على مجموعة من الصحفيين في مقر وكالة نوفوستي ومركز إيزفستيا للإعلام، كانوا يعدون تقريرا حول قصف القوات الأوكرانية مناطق سكنية في مقاطعة زاباروجيا بذخائر عنقودية».

من ناحية أخرى استدعت وزارة الخارجية البولندية –السبت– السفير الروسي لدى وارسو عقب تصريحات للرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتهم فيها بولندا بالسعي للتدخل المباشر في حرب أوكرانيا، بهدف ضم أجزاء من أراضيها.

وقال باول جابلونسكي نائب وزير الخارجية البولندي –في تصريحات صحفية– إن استدعاء السفير الروسي يأتي في أعقاب «تصريحات استفزازية لرئيس روسيا، بالإضافة إلى تهديدات وإجراءات غير ودية أخرى من جانب الاتحاد الروسي تجاه بولندا وحلفائنا».

وتابع المسؤول البولندي «لا يمكن المساس بالحدود بين الدول على الإطلاق، وبولندا تعارض أي مراجعة لها».

وكان بوتين اتهم الجمعة بولندا بإعداد «خطط انتقامية»، وبالرغبة في السيطرة على أراض في الغرب الأوكراني، وهو اتهام سبق للسلطات الروسيَّة أن وجّهته أكثر من مرة.

وذكر بوتين أن هناك تقارير صحفية عن خطط لاستخدام وحدة عسكرية بولندية ليتوانية في عمليات بغرب أوكرانيا لاحتلال أراض هناك في نهاية المطاف.

وخلال اجتماع لمجلس الأمن القومي الروسي، قال الرئيس بوتين كذلك إن المناطق الغربية في بولندا الحالية كانت «هدية من ستالين» للبولنديين في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وردّ رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيتسكي على بوتين عبر تويتر، مكررًا أن «ستالين كان مجرم حرب، ومسؤولا عن مقتل مئات الآلاف من البولنديين» خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها.

الجيش الروسي

روسيا واصلت توجيه ضربات مركزة على عدة مواقع حيوية أوكرانية